[168] 8 ـ ونقرأ في حديث آخر عن هذا الإمام قوله : "كَذَّبَ مَنِ ادَّعَى الْإِيمَانَ وَهُوَ مَشْغُوفٌ مِنَ الدُّنْيَا بِخِدَعِ الْأَمَانِيِّ وَزُورِ الْمَلَاهِيِّ"(1). ومن الواضح أنّ المتعلق بالدنيا والمشغوف بزخارفها وملذاتها فإنه ومن أجل الوصول إلى كلّ شيء منها لابدّ له أن ينسى كلّ شيء يشدّه إلى الحقيقة والواقع ومن ذلك سوف يُصاب الإيمان بالإهتزاز والضعف. 9 ـ وكذلك ورد عن هذا الإمام في حديث قصير ومليء بالمعنى أنّه قال : "اَلْأَمَانِيُّ تُعْمَى عُيُونَ الْبَصَائِرِ"(2). 10 ـ وورد في حديث عن النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) أنّه قال يوماً لأصحابه "اَكُلُّكُمْ يُحِبُّ اَنْ يَدْخُلَ الجَنّةَ ؟". "قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اِ" قال : "قَصِّرُوا مِنَ الْأَمَلِ وَاجْعَلُوا آجَالَكُمْ بَيْنَ اَبْصَارِكُمْ وَاسْتَحْيُوا مِنَ اِ حَقَّ الْحَيَاءِ"(3). 11 ـ وأيضاً نقرأ في حديث آخر عن الإمام أميرالمؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : "اِنَّ الْأَمَلَ يُذْهِبُ الْعَقْلَ، وَيُكَذِّبُ الْوَعْدَ، وَيَحِثُّ عَلَى الْغَفْلَةِ وَيُورِثُ الْحَسْرَةَ"(4). 12 ـ ونختم هذا البحث برواية اُخرى عن رسول ا بعنوان (مسك الختام)، فقد ورد في هذا الحديث أنّ النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) أخذ ثلاثة أعواد فغرس عوداً بين يديه والآخر إلى جانبه وأما الثالث فأبعده وقال : هلا تدرون ما هذا ؟ قالوا : ا ورسوله أعلم، قال : "هَذَا الْإِنْسَانُ ! وَهَذَا الْأَجَلُ ! وَهَذَا الْأَمَلُ يَتَعَاطَاهُ ابْنُ آدَمَ وَيَخْتَلِجَهُ الْأَجَلُ دُونَ الْأَمَلُ !"(5). الأحاديث الشريفة أعلاه والّتي هي غيض من فيض الروايات المذكورة في المصادر الإسلامية في باب طول الأمل تبين بوضوح سعة دائرة الخطر وعمق الفاجعة المترتبة على 1. تصنيف غرر الحكم، ص 312، ح 7223. 2. غرر الحكم، ح 1375. 3. المحجّة البيضاء، ج 8 ، ص 246. 4. ميزان الحكمة، ج 1، ص 3، مادّة أمل. 5. ميزان الحكمة، ج 1، ص 104; المحجّة البيضاء، ج 8 ، ص 245.